ألفاظ النوع الاجتماعي في القرآن الكريم – دراسة دلالية –
Gender terms in the Holy Quran - a semantic study -

م.د. وليد محمد نجم عبدالله*

Dr. Waleed Muhammad Najm

wleed.ohammed@uomosul.edu.iq

https://orcid.org/١٦٩٠-٧٦٤٦-٠٠٠٢-٠٠٠٩

ملخص

للذكر أسماء وأوصاف يعرف بها في مراحل عمره ، ابتداء بالطفل المولود وانتهاء بالشيخ والعجوز ، وبحسب الأحوال التي يكون فيها فهو اليتيم والأيم والأرمل ، وبحسب الأدوار الاجتماعية التي يكون فيها فهو الزوج والأب ؛ وكذلك هو شأن الأنثى ، وقد تناول القرآن الكريم الأسماء والأوصاف للذكر والأنثى في مواضع كثيرة متنوعة ومختلفة ، وقد حدّها المفسرون بحدود مانعة جامعة ، لما يترتب على ذلك من الحقوق والواجبات ، ويسعى هذا البحث إلى بيان الدلالات التي تحتملها الأسماء والصفات للذكر والأنثى بحسب السياقات التي وردت فيها في القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية: الذكر ، الأنثى ، الأسرة ، الابن ، الولد , الطفل ، بناء الأسرة ، حقوق المرأة ، حقوق الطفل

Abstract:

A male has names and attributes by which he is identified at different stages of his life, beginning with infancy and ending with old age, such as “child,” “youth,” and “elder.” According to his circumstances, he may be described as “orphan,” “widower,” or otherwise; and in terms of social roles, he is known as “husband” or “father.” The same applies to the female. The Qur’an addresses these names and attributes for both male and female in numerous and varied contexts. Commentators of the Qur’an have defined these terms with precise boundaries, as they entail corresponding rights and duties. This study aims to clarify the semantic implications of these names and attributes for males and females according to the contexts in which they occur in the Qur’an.

Keywords: Male , Female , Son , Women’s Rights , Children’s Rights

* جامعة الموصل كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي.

مقدمة

اللغة ظاهرة اجتماعية ، يعبر بها أفراد المجتمع عن أغراض محددة ، قال ابن جني: ((اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) ، والتواصل اللغوي يحتاج إلى كلام مفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، تحقق الغرض من عملية التواصل بين المرسل والمتلقي .

وتطبيقات الذكاء الاصطناعي آلات تعتمد مخرجاتها على مدخلاتها ، ومهما بلغت من التطور في كفايتها اللغوية والتواصلية فهي لا تصل إلى مستوى الإنسان في فصاحته وبلاغته ، وقدرته على إنشاء نص يتطابق مع مقتضى حال الخطاب ، باستعمال المفردات المعجمية ، والأبنية الصرفية ، والتراكيب النحوية ، وأساليب التعبير التي تحقق الفائدة التي يحسن السكوت عليها .

والخدمات التي تقدمها تطبيقات ذكاء الاصطناعي تشبه إلى حد ما الخدمات التي تقدمها وكالات الأنباء إلى المؤسسات الإعلامية التي تعتمد في تقديمها للخدمات الإعلامية على المحرر الذي يصوغ نصوص الأخبار والتقارير الإخبارية باختيار المفردات المعجمية والأبنية الصرفي والتراكيب النحوية وأساليب التعبير التي تتوافق مع السياسة العامة للمؤسسة الإعلامية ؛ وكذلك هو شأن المستعين بخدمات تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، إذ يجب عليه أن يؤدي دور المحرر فيقوم بصياغة النصوص التي تقدمها خدمات الذكاء الاصطناعي باختيار مفردات معجمية ، وأبنية صرفية وتراكيب نحوية وأساليب في التعبير تكون مفيدة فائدة يحسن السكوت عليها حيت تعبر عن أغراضه.

ويسعى هذا البحث إلى بيان الفروق الدلالية بين ألفاظ النوع الاجتماعي المستعملة في لغة القرآن الكريم ، ومدى تمكن المفردة في سياقها الذي وردت فيه ، فالألفاظ التي تعبر عن الذكر الصغير مثل: (الولد ، والطفل ، والصبي ، والغلام ، والفتى) تبدو متشابهة ولكن في الحقيقة أن لكل لفظ منها له معنى يختلف عن المعنى الذي يشتمل عليه اللفظ الآخر ، واستعمال اللفظ الواحد في سياقات مختلفة تكون له دلالات معينة بحسب السياق الذي يرد فيه ، وكذلك هو شأن ألفاظ الذكر البالغ في أدواره الاجتماعية وأحواله التي يكون فيها ، مثل: (الرجل ، والزوج ، والأيم ، والأب ، والوالد ، والبعل ، والشيخ) ؛ وكذلك هو شأن ألفاظ الأنثى في أدوارها الاجتماعية ، والأحوال المختلفة والمتنوعة التي تكون فيها .

وألفاظ النوع الاجتماعي منها ألفاظ خاصة بالذكر لا تستعمل للأنثى ، وألفاظ خاصة بالأنثى لا تستعمل للذكر ، وألفاظ مشتركة تستعمل للذكر والأنثى ، لذا قُسِّمَ هذا البحث على ثلاثة مباحث ، يسبقها مبحث خاصة بتأثر ثنائية الذكر والأنثى بالتراث العربي الذي يعتمد على أساس الفرق بين الذكر والأنثى في المعاملات والحقوق والواجبات ، والثقافة الغربية التي تعاني من اليسار المتطرف الذي يتجاهل الفروق البيولوجية والنفسية والاجتماعية بين الذكر والأنثى .

ويقدم هذا البحث مادة لغوية تَسُد حاجة المشرع لقوانين الأحوال الشخصية التي تصف الفرد من أفراد الأسرة بحسب السن ، والحال ، والدور الاجتماعي الي يؤديه في الأسرة .

المبحث الأول

النوع الاجتماعي

اللغة ابنة المجتمع ، ولكل مجتمع لغة خاصة به لها نظامها وألفاظها ؛ والثقافة وجه المجتمع ، ولكل مجتمع ثقافة خاصة به لها سماتها وخصائصها ؛ ومن خلال التفاعل الحضاري بين اللغة والثقافة تكتسب الألفاظ اللغوية من ثقافة المجتمع دلالات كثيرة مختلفة ومتنوعة ؛ وقد استعمل العرب ألفاظ النوع الاجتماعي على أساس الفرق بين الذكر والانثى في المراحل العمرية وفي الأدوار الاجتماعية ، وفي الأحوال التي يكون فيها كل من الذكر والأنثى .

ثم نزل القرآن بالألفاظ المستعملة في لغة العرب ، انتظمت في سياقات لفظية وحالية اكتسبت منها دلالات مختلفة ومتنوعة ، مع التصريح بحقيقة الفرق بين الذكر والأنثى ، في قوله تعالى: ﴿...وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ...﴾ (آل عمران:٣٦) ، ومعلوم أن (ال) في كل من (الذكر) و (الأنثى) هي للعهد كما يذكر المفسرون ذلك ، قال الزمخشري: ((وليس الذكر الذي طلبت كالأنثى التي وهبت لها، واللام فيهما للعهد))[١] ، ولكنها تحتمل ((أن تكون للجنس على أن مرادها أنَّ الذكر ليس كالأنثى في الفَضْلِ والمزيَّة ؛ إذ هو صالح لخدمةِ المُتَعبِّدات وللتحرير ولمخالطةِ الأجانب بخلاف الأنثى))[٢] ، بخلاف الأنثى التي قد تعجز عن أداء وظائفها الاجتماعية بسبب الحيض والحمل والنفاس .

لذا فقد بُنِيت المعاملات منذ عصر ما قبل الإسلام على أساس الفرق بين الذكر والأنثى فتعيّنت بذلك الحقوق والواجبات لكل منهما ، ثم جاء القرآن ليهذب تلك المعاملات ويعيد تعيين الحقوق والواجبات بتشريعات وردت في نصوص دقيقة اشتملت فيها ألفاظ النوع الاجتماعي للتعبير عن دلالات معينة ومعانٍ محددة .

أمّا النوع الاجتماعي فهو مصطلح حديث نشأ في الغرب الذي يعيش حالة الاضطراب الثقافي الناتج عن المبالغة في التحرر الفكري فراراً مما اصطلح عليه باليمين المتطرف ، فكانت النتيجة هي الوقوع في مجال اليسار المتطرف الذي يرفض الإقرار بالفرق بين الذكر والأنثى ، وهذه النتيجة سببها واحدة من أكثر الحركات إثارة للجدل[٣] في القرن العشرين وهي (النسوية) ، فنتج عن ذلك ظهور مصطلح (النوع الاجتماعي Gender) فرقاً بينه وبين مصطلح (الجنس Sex) .

---

(١) الكشاف (الزمخشري) ٥٥١/١

(٢) الدُّرُ المصون (السمين الحلبي) ١٣٦/٣

(٣) ينظر: النسوية وما بعد النسوية (سارة كامبول): ١٥

وقد ظهر مفهوم النوع الاجتماع مقابلاً لمفهوم الجنس قي ثمانينات القرن الماضي في الدراسات الاجتماعية التي تناولت تفاعل العلاقات والأدوار لكل من الذكر والأنثى في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية[١] ،

وقد عرّفت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة الاسكوا ESCWA النوع الاجتماعي بأنه : الأدوار المحددة اجتماعياً بين النساء والرجال و هذه الأدوار التي تكتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن و تتباين تبايناً شاسعاً داخل الثقافة الواحدة و تختلف من ثقافة الى أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح النوع الاجتماعي لا يعد بديلا لمصطلح "الجنس" الذي يشير بدوره إلى الاختلافات البيولوجية بين النساء والرجال[٢] .

وفي الحقيقة أن مفهوم النوع الاجتماعي الذي شاع منذ الثمانينات يعبر عن الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها كل من الذكر والأنثى وما يترتب على ذلك من الحقوق والواجبات التي فرضتها طبيعة المنظمات الحديثة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وقد استثمرت حركة النسوية فكرة التحرر لإعادة تعريف المرأة وهوية الأنثى ، التي كانت بدايتها منذ العقود الأولى من القرن العشرين مع (فيرجينيا وولف) و (دوروثي ريتشاردسون) [٣] .

المبحث الثاني
ألفاظ المراحل العمرية

وردت في القرآن الكريم ألفاظ المراحل العمرية في ستة ألفاظ : (طفل ، ولد ، صبي ، كهل ، شيخ ، عجوز) .

طفل:

يستعمل لفظ (طِفْل) للتعبير عن كل شيء صغير ، بيّن الطَّفَلِ والطَّفَالَةِ والطُّفُولَةِ والطُّفُولِيَّةِ ، وهي: الرِّقَّةُ والنُّعُومَةُ[٤] ، وقيَّدَهُ ابن فارس بالمولود ، قال: ((الطاء والفاء واللام أصل صحيح مطرد ، ثم يقاس عليه ، والأصل المولود الصغير ، يقال: هو طفل ، والأنثى طفلة))[٥] .

وقد ورد لفظ (طفل) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع ، كان في كلها بمنعى أطفال ، قال تعالى: ((ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ)) (الحج٥) ، قال الزجاج (٣١١هـ): ((طفلاً هنا في

(١) النوع الاجتماعي مفهومه ظهوره ومقارباته ، جامعة تلمسان ، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية العدد ٦ ٢٠١٩ ، د. لطيفة مناد : ٨٢

(٢) ينظر: النوع الاجتماعي مفهومه ظهوره ومقارباته: ٨٣

(٣) ينظر: النسوية وما بعد النسوية ١٨

(٤) ينظر: لسان العرب (ابن منظور) باب اللام فصل الفاء ، مادة طفل : ٢٦٨٢

(٥) مقاييس اللغة ٤١٣/٣

موضع أطفال ، يدل على ذلك ذكر الجماعة)) ، والمعنى: ثم يخرج كل واحد منكم طفلاً [١] ، وكذلك هو في سورة غافر ، قال تعالى: ((ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا)) (غافر٧٧). ، ((أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ)) (النور٣١) .

يثنى[٢] ويجمع جمعا سالما ويؤنث ... نذكر شواهد ... ثم نختم بأن التعبير القرآني اقتصر على لفظ المفرد المسبوق بألفاظ دالة على الجماعة .

ولد:

يستعمل لفظ (وَلَد) للتعبير عن: (المولود) ، الذكر الواحد والكثير والأنثى[٣] ، أي: هو بمعنى: المولود والأولاد والمولودة[٤] ؛ ويستعمل بمعنى: الوليد ، وله معنيان: الأول: الغلام قبل أن يحتلم ، ويبدو لنا أنه يشمل الذكور والإناث قبل أن يحتلموا ، والثاني: الخادم أو العبد[٥] ، وجمع (ولد)) بمعنى: (مولود) هو: (أولاد) ، أمّا جمعه بمعنى (وليد): هو: (ولدان) [٦] .

وقد ورد لفظ (ولد) في القرآن الكريم خمساً وعشرين مرة ، كانت بمعنى: مولود ، ولم يرد مثنى ، وقد ورد جمعاً في صيغتين ، في صيغة (أولاد) مرتين للتعبير عن (المواليد) ، وفي صيغة (وِلدَان) ست مرات ، للتعبير عن الذكور والإناث الصغار قبل سن البلوغ .

وقد استعمل لفظ (ولد) في سياقين: الأول في سياق تنزيه الله (تعالى) عن أن يكون له (ولد) ، وكان في جميع المواضع بمعنى (مولود) تنزيهاً لله – تعالى – عن المشابهة بالإنسان الذي يكون مولوداً ثم يكون والداً ؛ أمّا السياق الثاني فقد كان في بيان الأحكام المتعلقة بالمولود والمولودة ، وقد ورد بصيغة الجمع (أولاد) ، وهو يشمل المولود والمولودة ,

أما في قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (القصص٩) ، فإنّ (ولداً) في هذا الموضع بمعنى: (وليد) ، أي: الخادم ؛ وقد ورد جمعاً (ولدان) في خمسة مواضع بمعنى: الخدم في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾ (النساء٧٥) ، وفي قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ (النساء٩٨) ، وفي قوله تعالى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ (الواقعة١٧) ، وفي قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ (الإنسان١٩).

---

(١) ينظر: معاني القرآن للزجاج : ٤١٢/٣

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٤١٣/٣ مادة (طفل) ٢٦٨٢

(٣) ينظر: لسان العرب باب الدال فصل الواو مادة: ولد : ٤٩١٤

(٤) ينظر: لسان العرب باب الدال فصل الواو مادة: ولد : ٤٩١٤

(٥) ينظر: لسان العرب باب الدال فصل الواو مادة: ولد : ٤٩١٤

(٦) ينظر: لسان العرب باب الدال فصل الواو مادة: ولد : ٤٩١٤

وبمعنى الصغار الذين لم يبلغوا الحلم ، في قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ (المزمل ١٧) .

صبيَ:

يستعمل لفظ (صَبِيَ) للتعبير عن صغر السن[١] ، منذ الولادة إلى ما دون الغلام[٢] ، أي: قبل أن ينبت له شعر اللحية والشاربان ، والجمع منه (صِبْيَة) وهو جمع قلة ، وجمع الكثرة منه (صِبْيَان)[٣] ، ويقال: صَبِيَّ فلان ، أي: فَعَلَ فِعْلَ الصِّبيَان .

وقد ورد لفظ (صَبِيّ) في القرآن في موضعين ، كلاهما في سورة مريم ، قال تعالى: ﴿ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ (مريم١٢) ، ودلّ السياق اللفظي على أنّ المراد بالصبي في هذا الموضع هو ما دون الغلام ، أي الذي لم تنبت له اللحية والشاربين ، وذلك لورود لفظ (الحكم) ، والسياق اللفظي يدل على أن الغرابة جاءت من جهة أن الحكم لا يكون في الصغير قبل أن يحلم ؛ أمّا في قوله تعالى: ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (مريم٢٩) فإن السياق اللفظي دلّ على أنّ المراد بالصبي في هذا الموضع هو ما دون الفطام ، والغرابة فيه جاءت من جهة أن الإنسان في هذا السن يعجز عن الكلام .

كهل:

يستعمل لفظ (كَهْل) للتعبير عن الرجل الذي جاوز الثلاثين وظهر له الشيب [٤] ، وهي مرحلة انتهاء الشباب ، ويقال للأنثى: كهلة[٥] .

وقد ورد لفظ (كهل) في القرآن الكريم في موضعين: في قوله تعالى ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (آل عمران٤٦) ، وفي قوله تعالى: ﴿ ... تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ... ﴾ (المائدة١١٠) والمعنى أنّ كلامه وهو في المهد وكلامه وهو كهل واحد ، قال الزمخشري: ((يكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء من فير تفاوت بين الحالتين: حالة الطفولة وحالة الكهولة))(٦).

---

(١)ينظر: مقاييس اللغة مادة (صبى) : ٢٣٩٧

(٢) معجم المصطلحات الفقهية

(٣) ينظر: مقاييس اللغة ٣٣١/٣

(٤) ينظر: لسان العرب (كهل) : ٣٩٤٧ ، وينظر: المفردات ٤٤٢

(٥) ينظر: لسان العرب (كهل) : ٣٩٤٧

(٦) الكشاف ٤٣٠/١

شيخ:

يستعمل لفظ (شيخ) للتعبير عن الذكر الذي تجاوز الخمسين إلى آخر العمر[١] ، فإذا ظهر الشيب فهو: أشيب ، وأشمط ، وإذا استبانت الشيبة فهو: شيخ[٢] ؛ والفعل منه: شَاخَ يَشِيخُ شَيَخَاً ، أي: صار: شَيْخَاً[٣] .

واستعمل لفظ (شيخ) في القرآن الكريم للدلالة على الذكر في ثلاثة مواضع: وصف بالكبير في موضعين في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (يوسف٧٨) ، وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (القصص٢٣) ، ووصف الشيخ بالكبير في هذين الموضعين دلّ على أن الضعف لا يكون في من دخل في الشيخوخة منذ الخمسين ، لذلك دلالة الضعف جاءت من الوصف لا من الموصوف .

أمّا في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ (هود ٧٢) فإنّ (شيخاً) لم يوصف بالكبير ، ودلالة الضعف فيه جاءت من انتصابه على أنه حال من فاعل أَلِدُ ، والمعنى ((كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين))[٤] ، وقال الزجاج : ((الحال ههنا نصبها من غامض النحو))[٥] ، والعامل فيه: التنبيه ، تنبيه من لا يجهل من هو الشيخ ، لذلك لم يحتج السياق اللفظي إلى الوصف بالكبير ، واستغنى بالتنبيه عن الوصف ، لأن الوصف يحتاج إليه من يجهل حال الشيخ .

عجوز:

يستعمل لفظ (عجوز) للتعبير عن الإنسان الضعيف ، قال ابن منظور: العَجْزُ: الضَّعْفُ ، والفعل منه: عَجَزَ يَعْجِزُ عَنْ الأَمرِ: إذا قَصُرَ عَنهُ[٦] ، وقال ابن فارس: ((قولهم: إنّ العجز نقيض الحزم فمن هذا ، لأنّه يضعف رأيه))[٧] ، وبِنَاءُ (عجوز) هو: فعول ، صيغة مبالغة من : عاجز وعاجزة ، لذا فهو في القياس للوصف الذكر والأنثى ؛ وقال الراغب: ((والعَجْزُ أصله: التّأخرُ عن

---

(١) ينظر: معجم المصطلحات الفقهية ٣٤٩

(٢) ينظر: معجم المصطلحات الفقهية مادة (شيخ) ٣٤٩

(٣) لسان العرب (شيخ) : ٢٣٧٣

(٤) ينظر: الدر المصون ٣٥٧/٦

(٥) لسان العرب (شيخ) : ٢٣٧٣

(٦) ينظر: مقاييس اللغة مادة (عجز) : ٢٣٢/٤

(٧) مقاييس اللغة (عجز) : ٢٣٢/٤

الشيءِ وحصوله عند عجز الأمر))[١] ، لذا صار اسماً للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة ، واستدل الراغب على هذا المعنى بـ ﴿ أعجزت أن أكون) ، و((العجوز سمّيت لعجزها في كثير من الأمور))[٢] ؛ وفي معجم المصطلحات الفقهية: ((لا نعني بالعجز عدم الإمكان فقط ، بل في معناه خوف الهلاك))[٣] .

وقد ورد لفظ (عجوز) في القرآن الكريم في أربعة مواضع ، في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (هود٧٢) ، وفي قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ (الذاريات٢٩) ، ودلّت شِدَّة التعجب بذكر صك الوجه على أنّ التعجب يتجاوز الشك في عدم حصول الأمر إلى الخوف من الهلاك بسببه .

أمّا في قوله تعالى: حكاية عن امرأة لوط – عليه السلام – ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ (الشعراء١٧١) ، ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ (الصافات١٣٥) ، فقد دل السياق على أنّ المراد هو أنها عجزت عن التصديق بما جاء به لوط – غليه السلام – فكان هذا العجز سبباً في هلاكها .

المبحث الثاني
ألفاظ الدور الاجتماعي

وردت في القرآن الكريم ألفاظ الدور الاجتماعي في ... ألفاظ : (غلام ، فتى ، زوج ، بعل ، أب ، ابن ، أخ) .

غلام:

الغُلْمَةُ : الشَّهوَةُ ، و الاغتلام : مجاوزة الحدّ ، من خير أو شَرٍّ[٤] ؛ ويستعمل لفظ (غلام) للتعبير عن ثلاثة معانٍ ، الأول: المولود ، والمعنى الثاني: الإنسان الطَّارُّ الشَّارِبِ[٥] ، والثالث: الخادم ، أي: هو: ((الصبيُّ من حين يولد حتى البلوغ))[٦] ، سواء كان حُرَّاً أم مَملُوكاً .

أمّا بمعنى المولود فقد ورد في سياق التبشير بالمولود ، قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (الحجر ٥٣) ، قال تعالى: ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ (الصافات ١٠١) ، قال تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (الذاريات ٢٨) ، قال تعالى: ﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا

(١) المفردات ٣٢٢

(٢) المفردات ٣٢٢

(٣) معجم المصطلحات الفقهية ٤٧٧

(٤) ينظر: لسان العرب باب الميم فصل الغين مادة غلم : ٣٢٨٩

(٥) القاموس المحيط ، وينظر: المفردات في غريب القرآن ٣٦٤ ، وينظر: معجم المصطلحات العلمية ١٢١٢

(٦) معجم المصطلحات الفقهية ١٢١٢

نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ (مريم ٧) ، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ (آل عمران٤٠) ، واستعمال لفظ (غلام) في هذا السياق يدل على أن البشرى لا تقتصر على المولود ، وإنما يدل على الولد الذكر الذي سوف يبلغ الاحتلام وهي السن التي يكون فيها المولود نافعاً .

وقد ورد لفظ (غلام) بمعنى الخادم في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (يوسف ١٩) ، ووجه البشرى في هذا السياق هو أن الإنسان في هذه السن يكون أثمن عند البيع لأن من يشتره سوف ينتفع به في الحال لا في الاستقبال ؛ وكذلك البشرى للمؤمنين في الجنة سيكون لهم غلمان تخدمهم ، قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ (الكهف٢٤) .

وقد ورد في سياق التعجب والاستغراب في قوله تعالى: ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ (الكهف٧٤) ؛ أمّا في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا ﴾ (الكهف ٨٢) ، فإنّ السياق اللفظي الذي ورد فيه ذكر اليتم وإدارة المال يدلّ على أن البلوغ لم يصل إلى الحدّ الذي يتمكنا فيه من إدارة المال وحدهما وغياب الأب المانع الشقاق بين الأخوين عند وقوع الخلاف بينهما ، وفي ذلك دلالة على أن البلوغ للغلام لا يعني النضوج .

فتى:

يستعمل لفظ (فتى) للتعبير عن الإنسان البالغ الناضج ، والفعل منه: فَتُوَ يَفْتُو والمصدر منه فَتَاءً ، قال ابن فارس: ((الفاء والتاء والحرف المعتل أصلان: أحدهما يدل على الطراوة وجِدَّة ، والآخر على تبيين حكم))[١] ؛ وقال ابن منظور: ((ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث ! ، إنما هو بمعنى: الكامل الجزل من الرجال ، يدلك على ذلك قول الشاعر:

إن الفتى حمال كل ملمة ليس الفتى بمنعم الشبان))[٢] .

وقال الراغب: ((الطريُّ من الشباب))[٣] ، وقال: ((وقد يراد به الكامل من الشباب ، ويطلق على الخادم))[٤] ؛ والمثنى منه (فتيان) ، والجمع منه (فتيان) و(فتية) ، والجارية الحدثة: (فتاة) ؛ ويستعمل اللفظان (فتى) و (فتاة) للعبد والجارية .

واستعمل لفظ (فتى) في القرآن الكريم للدلالة على الطراوة والجدة في قوله تعالى: ﴿...تراود فتاها عن نفسه ...﴾ (يوسف٣٠) ، ويظهر معنى الطراوة في تعبير النسوة بالفعل المضارع الذي يدل

(١) مقاييس اللغة مادة (فتى)
(٢) لسان العرب مادة (فتى) : ٣٣٤٧
(٣) المفردات مادة (فتى)
(٤) المفردات مادة (فتى)

على الاستمرار (تراود) ، وليس الماضي الذي يدل على وقوع الفعل مرة واحدة (راودت) الذي استعمله القرآن الكريم في الإخبار عن الحال (وراودته التي هو في بيتها) ، وأكدت النسوة على اشتمال مع الفتى على الطراوة بوصف حالها ، قد شغفها حبا .

واستعمل لفظ (فتى) للدلالة على الكامل من الشباب في قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ (الأنبياء٦٠) وتظهر دلالة الكمال في السياق اللفظي الذي ورد فيه التصريح برشد إبراهيم – عليه السلام – قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ ، ويظهر رشده في كلامه وفعله ، أمّا الرشد في كلامه فإنه ظاهر في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ، أمّا في فعله ، فيظهر ذلك من تحطيمه للأصنام التي جعلها جذاذا وترك الصنم الكبير مادة للحوار لعلهم يقنعون ، قال تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ ، فلفظ (فتى) في هذا الموضع يدل على الرشد وهوة القوة في القول والفعل .

واستعمل لفظ (فتى) بمعنى الخادم في قوله تعالى: ﴿... قال لفتاه آتنا غداءنا ... ﴾ (الكهف٦٢) ، وفي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا﴾ (يوسف٦٢) ، واستعمال لفظ (فتى) بمعنى الخادم يجرد من قيد العمر ، فالخادم قد يكون حدثاً أو يكون شيخاً ، وكذلك هو شأن الجارية فقد تكون حدثة أو تكون عجوزاً [١] .

زَوج:

يستعمل لفظ (زوج) للتعبير عن الواحد من القرينين ، فالرجل زوج المرأة ، والمرأة زوج الرجل ، وقولهم: لفلان زوجان من الحمام ، أي: ذكر وأنثى[٢] ، كما يطلق لكل ما يقترن بآخر مماثلاً له ، أو مضاد ، كالخف والنعل[٣] ؛ ولا يقال للاثنين زوج ، وإنما يقال: زوجان ، أمّا قولهم للمرأة: زوجة ، فهي لغة رديئة[٤] .

واستعمل لفظ (زوج) بمعنى: المرأة في القرآن الكريم في تسعة مواضع ، منها: في قوله تعالى: ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ... ﴾ (البقرة٣٥) ، وفي قوله تعالى: ﴿ ... فيتعلمون ما يفرقون به بين المرء وزوجه ... ﴾ (البقرة١٠٢) ، وفي قوله تعالى: ﴿ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً ﴾ (النساء٢٠) ؛ وبمعنى: الرجل في موضعين: في قوله تعالى: ﴿فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ... ﴾ (البقرة٢٣٠) ، وفي قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ... ﴾ (المجادلة١) ، يظهر من ذلك أنّ استعمال لفظ (زوج) بمعنى : المرأة أكثر من استعماله بمعنى الرجل ، وفي الموضعين كان علاقة الزواج منقطعة ، ففي قوله تعالى: (

(١) لسان العرب مادة (فتى) : ٣٣٤٧

(٢) ينظر: مقاييس اللغة مادة (زوج)

(٣) المفردات ٢١٥

(٤) ينظر: معجم المصطلحات الفقهية ٢١٧

حتى تنكح زوجاً أخر) يعنى أن علاقة الزواج لمّا تنعقد بعد ، وقي قوله تعالى: (تجادلك في زوجها) أي: مطلقها ، لأن علاقة الزواج قد انقطعت بالظهار ولا تنعقد مرة أخرى إلا بالكفارة المذكورة في السورة ، أمّا في السياقات المختلفة في القرآن الكريم التي تكون فيها غلاقة الزواج قائمة فقد استعمل لفظ (بعل) بمعنى: الرجل .

بَعْلٌ:

يستعمل لفظ (بعل) للتعبير عن السيد والمالك ، والفعل منه: بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلاً ، أي: صار بَعْلاً[١]، أي: سيّداً ومالكاً ، قال ابن فارس: ((الباء والعين واللام أصول ثلاثة: فالأول: الصاحب ، يقال للزوج: البعل))[٢] ؛ وقال الراغب: ((هو الذكر من الزوجين))[٣] ، وقال: ((ولمّا تُصُوِّر من الرجل الاستعلاء على المرأة فجُعل سائسها والقائم عليها)) واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ (النساء ٣٤) .

واستعمل لفظ (بعل) في القرآن الكريم للدلالة على الذكر من الزوجين في قوله تعالى: ﴿ إِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً ﴾ (النساء ١٢٨) ، وتظهر دلالة السيادة والملك في أن النشوز إذا وقع من الرجل فليس للمرأة الحق في عقاب الرجل ، وإنما السعي إلى التصالح ؛ وفي قوله تعالى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ﴾ (البقرة ٢٢٨) ، ودلالة السيادة والملك ، تظهر في التعبير بصيغة اسم التفضيل (أحق بردّهن) ، ولم يكن التعبير بصيغة (ولا جناح على عليهما أن يتراجعا) ؛ وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ (النور ٣١) ، تظهر دلالة السيادة والملك في أن المرأة تبدي زينتها لأبيها وابن أبيها وهو أخوها ، لأنّ أبها سيدها وأخوها ابن سيدها ، فإن علاقة الزواج أتاحت لها ابداء زينتها لأبي زوجها ولابنه .

أمّا (بعل) في قوله تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ (الصافات ١٢٥) فهو علم على صنم ، سمته العرب بهذا الاسم لاعتقادهم بأنه سائسهم والقائم عليهم [٤] .

أب:

يستعمل لفظ (أَبٌ) للتعبير عن الوالد ، أصلاً ، قال الجرجاني: ((حيوان يتولد من نطفة شخص آخر من نوعه))[٥] ، وقال أبو البقاء: ((إنسان تولد من نطفة إنسان آخر))[١] ، وعبارة

---

(١) لسان العرب : مادة (بعل) : ٣١٥

(٢) مقاييس اللغة : مادة (فتى)

(٣) المفردات : مادة (فتى)

(٤) ينظر: لسان العرب مادة (بعل) : ٣١٥

(٥) التعريفات ٩

الجرجاني أعم وأدق ، قال ابن فارس: ((الهمزة والباء والواو يدلّ على التربية والغَذْو. أَبَوْتُ الشَّئ آبُوه أَبْواً إذا غذوته ، وبذلك سمّي الأب أبا))[٢] ؛ ويطلق مجازاً على: الجد ، وزوج الأم ، والمثنى منه: أبوان ، وهما الأب والأم ، ويجمع جمع تكسير: آباء ، وقد يجمع جمعاً سالماً : أبون ، رقعاً أبين ، نصباً وجراً ، والتكسير أفصح[٣] .

وقد ورد لفظ (أب) في القرآن بمعنى (الوالد) في قوله تعالى: ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ (مريم٢٨) ، وقي قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ج ...﴾ ؛ وبمعنى الجد في قوله تعالى: ﴿... كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ...﴾ (يوسف٦) وفي قوله تعالى: ﴿...آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ... ﴾ (النساء١١) ؛ أمّا في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (الأنعام٧٤) ، فالمشهور في اسم أبي إبراهيم – عليه السلام – هو (تارح) ، أمّا (آزر) فقيل هو اسم ثانٍ ، وقيل لقب ، وقيل ذمٌ بمعنى: يا أعوج[٤] .

ابن:

يستعمل لفظ (ابن) للتعبير عن المولود الذكر ، أصلاً ، قال الجرجاني: ((حيوان يتولد من نطفة شخص آخر من نوعه))[٥] ، ويضاف (ابن) إلى أسماء كثيرة ، نحو: ابن طين : آدم – عله السلام – وابن الليل : اللص ، وابن السبيل : المسافر الذي انقطعت به النفقة ؛ والأنثى: ابنة ، وبنت ، وهما لغتان جيدتان[٦] .

وقد ورد لفظ (ابن) في القرآن بمعنى (المولود) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ... ﴾ (البقرة٨٧) ، وبمعنى المسافر الذي انقطعت به النفقة في قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ...﴾ (البقرة٢١٥) ، وبمعنى البشر في قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ ...﴾ (الأعراف٢٦) .

---

(١) معجم المصطلحات الفقهية ٣١

(٢) مقاييس اللغة باب (أبو)

(٣) معجم المصطلحات الفقهية ٣١

(٤) تفسير القرطبي ٢٢/٧

(٥) التعريفات ٩

(٦) ينظر: لسان العرب مادة (بنى) : ٣٦٢

أخ:

يستعمل لفظ (أخ) للتعبير عن النسب ، والصديق ، والصاحب[١] ، الجمع منه: إخوان وإخوة ، والأنثى (أخت) ، ويستعمل لمن جمعت مع الذكر في بطن واحدة ، وللشبيهة .

ورد الجمع بصيغة إخوة في أربعة مواضع ، قال تعالى: ﴿ ... فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ...﴾ (النساء١١) ، وقال تعالى: ﴿...وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ...﴾ (النساء١٧٦) ، وقال تعالى: ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ (يوسف٥٨) ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ...﴾ (الحجرات ١٠) ، أمّا الجمع بصيغة إخوان فقد ورد في عشرين موضعاً ؛ وقد ورد لفظ (أخت) للتعبير عمّن اجتمعت مع الذكر في بطن واحدة في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ ...﴾ (طه٤٠) ، وللتعبير عن الشبيهة[٢] في قوله تعالى: ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ...﴾ (مريم٢٨) .

خاتمة

انتهت دراسة ألفاظ النوع الاجتماعي إلى أن العربية ثرية بالألفاظ التي تعبّر بما تحمله من دلالات معجمية وصرفية وسياقية عن واقع الفرق بين الذكر والأنثى تعبيراً يراعي الفروق بينهما ، في الحقوق والواجبات ، وتضع كل منهما في مكانه ليتمكن من أداء أدواره الاجتماعية المختلفة .

ويوصي البحث باستثمار ألفاظ النوع الاجتماعي في التشريعات القانونية الخاصة بالأحوال المدنية ، التي تسعى إلى حماية الأسرة والمرأة والطفل ، من خلال تعيين الحقوق والواجبات الخاصة بكل منهما في مراحله العمرية ، وفي أدواره الاجتماعية ، وفي أحواله المختلفة والمتنوعة .

---

(١) ينظر: لسان العرب مادة (أخا) : ٤٠

(٢) ينظر: تفسير ابن كثير ٣٠٧/١

المصادر والمراجع:

- البحر المحيط ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ن دار الكتب العلمية ط١ ، ١٩٩٣ ، بيروت
- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير
- التعريفات ، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، بيروت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق: أبو الوفا نصر الهوريني ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٨
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، مكتبة العبيكان
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور ، تحقيق: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف
- مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: عبدالسلام هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩
- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٩٨٨ .
- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، الدكتور محمود عبدالرحمن عبدالمنعم ، دار الفضيلة ، القاهرة
- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق: محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت .
- النسوية وما بعد النسوية ، سارة جامبل ، ترجمة: أحمد الشامي ن المجلس الأعلى للثقافة ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، القاهرة .
- النوع الاجتماعي مفهومه ظهوره ومقارباته ، جامعة تلمسان ، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية العدد ٦ / ٢٠١٩

Sources and references

• Al-Bahr Al-Muhit, by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf Al-Andalusi, edited by Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and Ali Muhammad Muawwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, , ١٩٩٣, Beirut

• Definitions, by Ali ibn Muhammad al-Sayyid al-Sharif al-Jurjani, Muhammad Siddiq al-Minshawi, Dar al-Fadila, Cairo

• aljamie li'ahkam alquran , 'abu eabdallah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr alqurtubii , tahqiqu: alduktur eabdallah bin eabdalmuhsin alturki , muasasat alrisalat , ٢٠٠٦ , bayrut.

• aldir almasuwn fi eulum alkitaab almaknun , 'ahmad bin yusuf almaeruf bialsamayn alhalabii , tahqiqu: alduktur 'ahmad muhamad alkharaat , dar alqalam , dimashq .

• alqamus almuhit , majd aldiyn muhamad bin yaequb alfayruzabadiu , tahqiqu: 'abu alwfa nasr alhurinii , dar alhadith , alqahirat , ٢٠٠٨

• alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil , jar allah 'abu alqasim mahmud bin eumar alzumakhshiri , tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waeali muhamad mueawad , maktabat aleabikan

• lisan alearab , 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin makram bin ealiin bin manzur , tahqiqu: eabdallah eali alkabir wamuhamad 'ahmad hasab allah wahashim muhamad alshaadhli , dar almaearif

• maqayis allughat , 'abu alhusayn 'ahmad bin faris bin zakariaa , tahqiqu: eabdalsalam harun , dar alfikr , ١٩٧٩

• maeani alquran wa'iierabuh , 'abu 'iishaq 'iibrahim bin alsiriyi alzujaj , tahqiqu: eabdaljalil eabduh shalabi , ealim alkutub , ١٩٨٨ .

• muejam almustalahat wal'alfaz alfiqhiat , alduktur mahmud eabdalrahman eabdalmuneim , dar alfadilat , alqahira

• almufradat fi gharayb alquran , 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfahanii , tahqiqu: muhamad sayid kilani , dar almaerifat , bayrut .

● alnisawiat wama baed alnasawiat , sarat jambil , tarjamatu: 'ahmad alshaami n almajlis al'aelaa lilthaqafat , ٢٠٠٢ , alqahira .
● alnawe aliajtimaeiu mafhumuh zuhuruh wamuqarabatuh , jamieat talmisan , majalat aldirasat althaqafiat wallughawiat walfaniyat aleadad ٦ / ٢٠١٩